**Introduction**

**المقدمة**

**نداء لكل سفراء النقاء:**

عندما كنت في الثلاثين من عمري , كانت أولى رحلاتي الدينية عبر البحار إلى الهند, ولا أستطيع أن أنسى المناظر ولا الأصوات حتى الروائح بالنسبة لي فقد كانت حقًا بلد أجنبية رائعة. وعند أقتراب نهاية هذه الرحلة الرائعة, توجهت إلى السفارة الأمريكية في مدينة دلهي العاصمة الهندية.

وهناك أمتلأت حواسي برسائل تذكرني بالوطن مثل العلم الأمريكي، وجنود البحرية الأمريكية, والموسيقى الأمريكية وحتى الفن الأمريكي.

فكان الحنين للوطن يطاردني في هذه الأثناء حتى أنني شممت رائحة الهامبرجر الأمريكي والبطاطس الطازجة. وأتذكر عندما وقفنا نحن الثلاثون قسيسًا مترنمين جميعًا

"God bess America" "الرب يبارك أمريكا" في القاعة المستديرة ذات القبة العالية. فظللت أفكر ماهو طعم الترحاب الوطني وأنت في بلد غريب.

وكشخص أثق في يسوع المسيح وحده من أجل الخلاص. فأنني لا أعتبر هذا العالم بأسره هو وطني. فالكتاب المقدس واضح جدًا بهذا الشأن حيث أن جميع المسيحيين يولدون ميلادًا ثانيًا من خلال المعمودية في السماء (أفسس 2:19, فيلبي3 20- 21).

وكما يثق الإنسان بالمسيح يسوع من أجل الخلاص, فأنا لا أعتبر هذا العالم هو الوطن الحقيقي. والكتاب المقدس واضح في هذا الشأن, كالميلاد الثاني للمسيحيين, فنحن غرباء في هذه الأرض الغريبة. فالمواطنة الحقيقية هي في السماء وليست على الأرض(أفسس2: 9) (فيلبي3: 20-21).

وبذلك يكون الاخلاص وحده لملك الملوك ورب الأرباب يسوع المسيح الذى نخدمه كرسل أو مبعوثين وكما يقول الرسول بولس في رسالته إلى أهل كورنثوس الثانية5: 20) "إذا نسعى كسفراء عن المسيح, تصالحوا مع الله"

**مذاق السماء في أرض غريبة:**

كسفراء يسوع المسيح , الوصف الوظيفي لدينا هو أن نعيش في هذه الأرض الغريبة, ممثلين عن وطننا السماوي. وعلى الرغم من أن المواطنة السماوية يأتي معها امتيازات هائلة. ويأتي معها أيضًا مسئولية حقيقية وهي أن نعيش بالطريقة التى تعكس قيم الملك الذى نمثله.

وعلاوة على ذلك على كل عائلة مسيحية وحتى الكنيسة المحلية أن تكون سفارة للسماء على الأرض حيث توجد بها تلك الفضائل والصفات العظيمة التى يراها الناس من حولنا, وبذلك نمجد أبانا الذى في السموات. وتحدث الرسول متى في أنجيله بهذا الشأن قائلاً: "فليضئ نوركم هكذا قدام الناس, لكي يروا أعمالكم الحسنة، ويمجدوا أباكم الذي في السموات" (متى5: 16). فهو وضع بسيط أن تكون حياتي هي سفارة بمذاق السماء على الأرض.

وأسارع في الأعتراف لكوني سفيرًا وممثلاً للقيم الخالدة الأبدية وهو بالتأكيد ليس بالأمر السهل. ففي رسالته إلى أهل أفسس تحدث الرسول بولس عن كونه سفيرًا للمسيح، ولكن في السلاسل التي قيدوه بها أثناء سجنه في روما.

ومع ذلك، هناك العديد من المسيحيين اللذين هم سفراء ولكن سفراء يعيشون في سلاسل الخطية كأغلال الشهوة والزنا والمواد الأباحية والخطايا الجنسية وخطايا أخرى في العقل والجسد، وقد قدمت الكثير من هذه المواد في الدورات الحية إلى الآلاف في العديد من البلدان. هذا الكتاب هو مكتوب الآن لتمكين وتجهيز السفراء ليتحرروا من قيود الخطية والفجور الجنسي. بل هو أيضًا دعوة إلى كل سفير ليسوع المسيح ليصبح سفيرًا للنقاء، دبلوماسي يمثل قداسة الله في عالم غير أخلاقي، وهذا أيضًا يعني أن يخدم كجندي للصليب (2تيموثاوس 3- 4).

التدريب لدينا لن يكون سهلاً، اسأل أي شخص قد قدم خدمته في السلك الدبلوماسي أو العسكري قبل اعطاء المبادئ الأولى اللازمة للتعليم، يستغرق التدريب سنوات من العمل بشكل صحيح لتمثيل البلد والكفاح والقتال ضد أي عدو. وتعليماتنا حول كيفية أن نكون سفراء مؤثرين وجنود الصليب واقرب ما لدينا هو الكتاب المقدس وهو سلاحنا للتدريب.

ومعظم التدريب لدينا سوف يكون في الخنادق ونحن نعيش خارج هذه المبادئ المقدسة كالأجانب المقيمين على أرض غريبة..

ولدينا أوامر واضحة في (بطرس الأولى 2: 11) ويقول "أيها الأحباء، أطلب اليكم كغرباء ونزلاء، أن تمتنعوا عن الشهوات الجسدية التي تحارب النفس"